

الاسم: فدوى أبو الجور

"مقابلة مع أحمد الكبار في السنة لأحدث عن الحرب العالمية (الأولى)"

الاسم: محمود سالم إسماعيل الحمدان

تاريخ الميلاد: ٢١٩٠٠ العمر: ١٠٥ سنوات

مكان الولادة والحضانة: رأسه سنبل - قرية الشؤارة - محافظة بست كم -
أرمل منذ سنة ولدي ثلاث أبناء "محمد، رجب، داود" و "بنتين" "عمرة،
عايدة".

الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ ، وبعدها الكبار في السنة يقولون عنها

حرب الأتراك . حدثت الحرب بين جميع البلدان القوية للسيطرة على البلدان الضعيفة

والسيطرة على قتل دولة واحدة على العالم كله . حدثت الحرب وكنا الأطفال صغار

فجهل ما يحدث حول أعيننا ، الطفولي عمر ١٤ سنة أو ١٦ سنة كنا لا نعرف

لما يدور حولهم من هروب وأهوال ، عايناهم خلال اليوم الذي لم يبلغ عمر الواحد

منهم السادة إلا كان يعرف ما يدور حولهم من انتقامات وتكبير بالحب

للفلطينا . أذكر أن الحرب خلفت وراءها دماراً شاملاً في جميع البلاد ومنها

فلسطين ، التي عانت الكثير من الويلات ، فمّر عليها سنة من الجراد الذي أكل

اليابسة والأخضر ، كانت فلسطين في زماننا خضراء جميلة مليئة بالأشجار

وعندما حل موسم الجراد كان كالعنوم في السماء والقطار على الأرض ، كانت هاربا

كالليل من كثرة الجراد وتلاحق ذلك في القرى الشرقية حيث نرى الحيات

الجراد والتي تملأ من أي نوع من الشجر أو الأعشاب ، لكنه نجت هنا في قرية الشوارة

كان لدينا الدجاج والأغنام والجمال الذي كانت تقي بالفرشاة الحديدية ،

وبعد هذه السنة من الجراد ، جاءت سنة القحط التي لم يلم منها أحد

الناس والحيوانات فمضوا الجوع منهم بالكوليرا والحمى وغيرها ومات

الكثير لعدم توفر الدواء والأطباء إلا أنه كان في مدينة بيت لحم جيب واحد

فقط مع عائلة تلمسية حيث كان يأتي الكروبي في منطقة تدعى

" تحت الشجرة " لمعالجة الناس من الأمراض من دون عبادة أو سحر
لما أنه لم توفر لدينا الطعام والماء كانا من الأبار التي جفرتاها قديماً إلا

لأنها جفت لعدم وجود الأمطار ، وأتذكر أنه في يوم رأيت الوالد يجمع روث

الحيوانات " الأغنام " - الم كمدان وعصا - وإستخرجوا من الشجر

وقاموا بفله وتجهيفه وطحنه لتستخدمه فيما بعد لصنع الخبز وصنع

الطعام ، كما أنه الأثرak عندما كانوا يأكلون البرتقال يلعون بقشرة وهم

عازر حيولهم ، فكان نذهب ونأخذ القشور لنأكلها فيما بعد . كما كنا أيضاً

نذهب إلى البراميت سيرا على الأقدام أو بإستخدام البعير لإستخراج الملح وبيعوه

للأهل المدينة مقابل طعام أو نقود . لقد كنا نتاعد ونقدم المساعدة

للذين في المحن عازر خلاف هذا الأيام أصبح الإنسان لا يبال إلى عن

نفسه فقط .